الحجر المحجور (2)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 19/05/2016

سبحان من أبدع للإنسان أنظمة مائية دقيقة.. وعجيبة أيضًا!

وسبحان من أوحى إلى عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بقرآن يخبر البشرية بما لم يكتشفه العلم عن عالم البحار إلا في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي .. رغم أنه لم يركب البحر أبداً في حياته..

تأمّلوا هذه الآية من سورة الفرقان..

وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا (53) الفرقان

إن لفظ (حِجْرًا مَحْجُورًا) لم يرد في القرآن كله إلا في سورة الفرقان فقط..

إلا أن لفظ (الْحِجْرِ) ورد في سورة أخذت اسمها من الكلمة نفسها.. إنها سورة الحجر

سورة الفرقان التي ورد فيها لفظ (حِجْرًا مَحْجُورًا) ترتيبها في المصحف رقم 25

الآية الأولى من سورة الحجر عدد حروفها 25 حرفًا..

والآية رقم 25 من سورة الحجر نفسها عدد حروفها 25 حرفًا أيضًا!

وكلمة (الْحِجْرِ) لم ترد في سورة الحجر إلا مرة واحدة في هذه الآية التي عدد حروفها 25 حرفًا..

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ (80) الحجر

كلمة (الْحِجْرِ) هي الكلمة رقم 541 من بداية السورة..

541 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 100

فهل تعلمون أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة الفرقان يساوي 100 أيضًا؟!

تأمّلوا..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي أحرف كلمة (الفرقان) مجموع ترتيبها الهجائي = 100

وفي جميع الأحوال فإن العدد 100 يساوي 25 × 4

25 هو ترتيب سورة الفرقان نفسها في المصحف!

تأملوا آيتي الحجر والفرقان..

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ **الْحِجْرِ** الْمُرْسَلِينَ (80) الحجر

وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا **وَحِجْرًا مَحْجُورًا** (53) الفرقان

ترتيب آية الحجر من بداية المصحف رقم 1882

وترتيب آية الفرقان من بداية المصحف رقم 2908

الفرق بينهما 1026 وهذا العدد = 114 × 9

سبحان الله.. 114 هو عدد سور القرآن الكريم!

9 هو عدد سور القرآن المحصورة بين سورتي الحجر والفرقان!

والجميل أن كلمة الفرقان من أسماء القرآن الكريم!

تمهلوا ولا تتعجلوا..

إن عجائب النظم القرآني لا تقف عند مستوى الآية والكلمة والحرف فقط!

بل إنه أوسع من قدرة العقل البشري على التصور..

تأملوا عجائب القرآن على مستوى التشكيل.. أي حركة الحرف، بل على مستوى نقاط الحروف!!

تأمّلوا على سبيل المثال آية الحجر المحجور التي افتتحنا بها هذا المشهد القرآني..

وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا **وَحِجْرًا مَحْجُورًا** (53) الفرقان

في هذه الآية كلمتان بلا نقاط.. أي ليس هناك نقاط على حروفهما..

الكلمة الأولى هي كلمة (وَهُوَ).. الكلمة التي استهلّت بها الآية نفسها..

هذه الكلمة تتشكّل من حرفين.. الواو والهاء..

الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27 والهاء ترتيبه رقم 26

مجموع الترتيب الهجائي لحرفي الكلمة 27 + 26 = **53**

سبحان الله.. إنه رقم الآية نفسها!

حرف الهاء تكرّر في الآية 4 مرّات وحرف الواو تكرّر 6 مرّات!

والعجيب أن عدد حروف هذه الآية 64 حرفًا.. الرقم 4 وبجواره الرقم 6

رابط عجيب بين الأرقام والحروف!

والآن..

ما هي الكلمة الثانية التي ليس عليها نقاط في الآية؟

لا تفكّروا كثيرًا.. إنها كلمة (مِلْحٌ)..

هذه الكلمة تتشكّل من ثلاثة أحرف: الميم واللّام والحاء

الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (ملح) = **53**

سبحان الله.. إنه رقم الآية نفسها!

الميزان القرآني نفسه.. والدلالة الرقمية ذاتها!!

تأمّلوا..

حرف الميم تكرّر في الآية 4 مرّات

حرف اللّام تكرّر في الآية 4 مرّات

حرف الحاء تكرّر في الآية 4 مرّات

إنها أحرف كلمة (مِلْحٌ) تكرّر كلٌ منها في الآية 4 مرّات!

وأنتم تعلمون أن عدد حروف الآية 64 حرفًا، وهذا العدد = 4 × 4 × 4

تأمّلوا هذا النظم القرآني العجيب..

وانتبهوا جيِّدًا إلى أن القرآن لم يتم تشكيل حروفه وتنقيطها إلا بعد عقود من انقضاء الوحي!

والآن..

أين هي عجائب القرآن على مستوى الحركة والتشكيل؟!

حسناً.. تأملوا مواضع الكسرة في هذه الآيات الثلاث من سورة الفرقان:

وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا (53) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (54) وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا **(55)** الفرقان

في الآية الأولى رقم 53 أربعة أحرف مكسورة: الذال.. النون.. الميم.. الحاء

ترتيب هذه الأحرف على التوالي من بداية الآية: 6، 17، 32، 55

مجموع هذه الأعداد الأربعة 110 وهذا العدد = **55** + **55**

تأملوا آخر حرف مكسور في الآية نفسها جاء ترتيبه رقم **55** من بداية الآية!

الآية الثانية..

في الآية رقم 54 خمسة أحرف مكسورة: الذال.. الميم.. الهمزة.. الصاد.. الدال

ترتيب هذه الأحرف على التوالي من بداية الآية: 6، 11، 17، 32، 44

مجموع هذه الأعداد الأربعة 110 وهذا العدد = **55** + **55**

النتيجة نفسها والدلالة الرقمية ذاتها.. رغم اختلاف هوية الحروف ومواقعها!

الآية الثالثة..

الآية رقمها **55**.. والعجيب أن عدد حروفها **55** أيضًا!

تأمّلوا كيف يتجلّى العدد 55 بطريقة مزدوجة في كل آية!

سبحان الله!

وَهُوَ الَّذِي..

تأمّلوا من جديد بداية الآية الثانية (وَهُوَ الَّذِي)..

إنها بداية الآية الأولى نفسها!

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الذال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 9

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

هذه هي أحرف (وَهُوَ الَّذِي) ومجموع ترتيبها الهجائي = **114**.. عدد سور القرآن الكريم!

سبحان الله!

من الحركة إلى الحرف..

والآن نعود مرّة أخرى إلى عجائب الحرف..

تأمّلوا الأحرف التي احتلت الترتيب رقم 8 من بداية الآيات الثلاث نفسها:

وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا (53) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (54)وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا **(55)** الفرقان

في الآية الأولى حرف الميم ترتيبه رقم 8 من بداية الآية

في الآية الثانية حرف الخاء ترتيبه رقم 8 من بداية الآية

في الآية الثالثة حرف الميم ترتيبه رقم 8 من بداية الآية

والآن تأمّلوا ترتيب هذه الأحرف الثلاثة نفسها في قائمة الحروف الهجائية:

حرف الميم ترتيبه الهجائي رقم 24 وحرف الخاء رقم 7 وحرف الميم مرة أخرى رقم 24

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الثلاثة التي احتلت الترتيب رقم 8 في الآيات الثلاث = **55**

سبحان الله.. العدد **55** وهو رقم الآية الأخيرة يتجلّى من جديد! روابط رقمية مذهلة!

تأملوا أيضًا..

أنتم تعلمون أن العدد 16 يساوي 8 + 8

والآن إليكم المفاجأة..

في الآية الأولى حرف الياء ترتيبه رقم 16 من بداية الآية

في الآية الثانية حرف الألف ترتيبه رقم 16 من بداية الآية

في الآية الثالثة حرف الهاء ترتيبه رقم 16 من بداية الآية

حرف الياء ترتيبه الهجائي رقم 28 وحرف الألف ترتيبه رقم 1 وحرف الهاء ترتيبه رقم 26

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الثلاثة التي احتلت الترتيب رقم 16 في الآيات الثلاث = **55**

سبحان الله.. النتيجة نفسها والدلالة الرقمية ذاتها!

تأملوا روعة هذا النسيج الرقمي القرآني المذهل.. هل يستطيعه بشر؟

العجيب أن العرب لم يرتّبوا الحروف هجائيًا، أي وفق النظائر، إلا بعد 80 عامًا من وفاة مُحمَّد صلى الله عليه وسلّم!

وبالعكس أيضًا..

والآن ما رأيكم أن نتحرّك باتجاه معاكس..

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 من نهاية الآية الأولى هو حرف الراء!

والحرف الذي ترتيبه رقم 8 من نهاية الآية الثانية هو حرف الراء!

والحرف الذي ترتيبه رقم 8 من نهاية الآية الثالثة هو حرف الراء!

لوحة رقمية قرآنية بديعة! تأمّلوا كم هو مُذهل هذا النسيج الرقمي القرآني!

ولكن لماذا حرف الراء دون غيره؟

لماذا ارتبط حرف الراء دون غيره من الحروف بالرقم 8 في هذه الآيات من سورة الفرقان؟

لأن حرف الراء تكرّر في سورة الفرقان 192 مرّة، وهذا العدد = 8 × 8 × 3

والرقم 3 هو عدد هذه الآيات نفسها!

وهكذا يأتي اللَّفظ القرآني عجيبًا في نظمه..

دقيقًا في معناه ومحكمًا في أدائه لا تدانيه أي صياغة بشرية مهما علت!

إنه كلام الله لا ريب..

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).